خادم الحرمين الشريفين وجه برقية لإخوانه قادة دول مجلس التعاون

الأمير نايف بن عبد العزيز

يرأس وفد المملكة إلى قمة مجلس التعاون في أبوظبي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

تقرير خاص

اختتم قادة دول مجلس التعاون الخليجي في غرة المحرم ١٤٣٢هـ (٢٠١٠/١٢/٧) قمتهم السنوية في أبوظبي بالتأكيد على أن دول المجلس تعيش استقرارا أمنيا واقتصاديا بالرغم من الظروف الدقيقة في المنطقة، وكان قادة دول مجلس التعاون الخليجي المجتمعين في دولة الإمارات العربية المتحدة قد تلقوا برقية بعث بها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبدالعزيز آل سعود في ١٤٣١/١٢/٣٠ لإخوانه فيما يلي نصها:

إخواني أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي يحفظهم الله السلام عليكم ورحمة الله وبركاته: إنكم وأنتم تجتمعون اليوم لما فيه الخير إن شاء الله لدول وشعوب منطقة الخليج، وقد غاب عن أخيكم أكرم لقاء، وأجلّ أمانة، تجاه شعوبنا إلا أنها في نفسي ماثلة تستمدُ مسؤوليتها من ديننا، وعروبتنا، ومصالح أمتنا العربية والإسلامية. أيها الإخوة : إننا وإن كنا نتطلع جميعاً لتحقيق أهداف، وغايات شعوبنا، فإني وإن غيبَ وجودي بينكم عارض صحي، إلا أني حاضر معكم روحاً مشاركاً معكم آمال وأهداف مسؤولياتنا التاريخية، راجياً من الله العلي القدير أن يوفقكم في مسعاكم، وأن يعينكم جل جلاله بعون من عنده، هذا ولكم مني خالص التقدير، شاكراً لكم جميعاً ما أبديتموه من مشاعر طيبة شاركتني وخففت عني الكثير من العارض الصحي. هذا والله يحفظكم ويرعاكم.

أخوكم عبدالله بن عبد العزيز آل سعود

وكان نائب خادم الحرمين الشريفين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز آل سعود - حفظه الله - قد أعرب خلال رئاسته لجلسة مجلس الوزراء التي عقدت يوم الاثنين الموافق ١٤٣٢/١/١هـ في قصر اليمامة بمدينة الرياض باسم خادم الحرمين الشريفين عن تمنيات المملكة العربية السعودية بالتوفيق لأصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية في أعمال قمة مجلس التعاون في دورتها الحادية والثلاثين في دولة الإمارات العربية المتحدة الشقيقة، وتطلعها إلى تحقيق القمة بمشيئة الله للمزيد من آمال وتطلعات قادة وشعوب المجلس

سمو النائب الثاني يرأس وفد المملكة

وقد رأس وفد المملكة إلى قمة أبوظبي نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود حفظه الله صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الذي أعلن في القمة أن

* المملكة تستضيف القمة المقبلة بموافقة خادم الحرمين الشريفين ورغبة من جلالة ملك البحرين.

* قمة أبو ظبي تؤكد ضرورة تجفيف منابع تمويل الإرهاب ومنع نشر مواد إعلامية تشجع الإرهاب.

المملكة ستستضيف القمة المقبلة بدلا من البحرين

وقد رحبت دول مجلس التعاون الخليجي في البيان الختامي لقمة أبوظبي بجهود مجموعة دول ٥+١ لحل أزمة الملف النووي الإيراني بالسبل السلمية، ودعت طهران إلى الاستجابة لهذه الجهود.

كما أكد القادة تأييدهم للسلطة الفلسطينية في رفضها العودة للمفاوضات المباشرة مع إسرائيل من دون وقف كامل للاستيطان بما في ذلك في القدس الشرقية

وشدد المجلس على أن تحقيق السلام العادل والشامل «لا يتحقق إلا بالانسحاب الإسرائيلي الكامل من كافة الأراضي العربية المحتلة إلى خط الرابع من حزيران/يونيو ١٩٦٧».

وأكد البيان الختامي على ضرورة تجفيف منابع تمويل الإرهاب ومنع وسائل الإعلام من نشر مواد إعلامية تشجع الإرهاب

كما أقر المجلس نظام مد الحماية التأمينية للعسكريين والعاملين في القوات المسلحة بدول المجلس

وقرر المجلس السماح للشركات الخليجية بفتح فروع لها في دول المجلس وتطبيق المساواة التامة في معاملة فروع هذه الشركات معاملة فروع الشركات الوطنية

واعتمد المجلس إستراتيجية التنمية الشاملة المطورة بعيدة المدى لدول مجلس التعاون ٢٠١٠م - ٢٠٢٥م.

وكان معالي الأمين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية عبد الرحمن بن حمد العطية قد تلا في بداية الجلسة الختامية لأعمال الدورة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية،البرقية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود -حفظه الله- لإخوانه أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون الخليجي

كلمة الأمير نايف

عقب ذلك ألقى سمو النائب الثاني كلمة فيما يلي نصها:

صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان أصحاب الجلالة وأصحاب السمو.

يسرني أن أقدم الشكر لسموكم ولإخواننا المسؤولين مع سموكم ممثلين في سمو رئيس الحكومة الشيخ محمد بن راشد ال مكتوم وسمو ولي عهدكم الشيخ محمد بن زايد آل نهيان على ما لقيناه من حسن استقبال وكرم الضيافة، وهذا أمر ليس بمستغرب عليكم لا أنتم ولا أسرتكم ولا شعبكم، فلكم منا جزيل الشكر والتقدير، وأنا على ثقة أن أصحاب الجلالة وأصحاب السمو يشاركون في هذه المشاعر ولست بحاجة أن أزيد على ما تفضل به سيدي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود حفظه الله في برقيته الموجهة لكم جميعا وتمنياته لكم بالنجاح والحمد لله، التهنئة لسموكم وإخواني قادة دول مجلس التعاون على ما حققتموه من نجاح في هذه الدورة، وهذا أمر يسجل لكم ويدل على حسن قيادتكم وإدارتكم لاجتماعاتنا في هذه اليومين هنا في أبوظبي عاصمة دولة الإمارات العربية المتحدة.

وبتوجيهات دائمة مستمرة من سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو سيدي ولي عهده الأمين أكرر التقدير والشكر لسموكم ولحكومتكم ولشعبكم، ويسعدنا وذلك بموافقة وتوجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين وبرغبة من صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة أن تكون الدورة القادمة في المملكة العربية السعودية بلدكم الثاني فإضافة لما قدمناه لكم من شكر فإننا نرحب بكم في بلدكم، ونرجو إن شاء الله أن يتحقق في اللقاءات القادمة ما أنجزتموه هنا وما بقي من قرارات ستحال إلى الجهات المختصة لإبداء مرئياتها وهي قرارات أساسية ومهمة لدول مجلس التعاون.

أرجو من الله لسموكم التوفيق الدائم والمستمر وأن يجمع كلمتكم جميعاً وإخوانكم قادة مجلس التعاون على الحق لما فيه خير دولكم وشعوبكم وتطلعاتكم دائما وتطلعات سيدي خادم الحرمين الشريفين وسمو ولي عهده الأمين لتقديم أكثر ما يمكن بما يحقق الأمن والاستقرار وما يحقق رفاهية شعوبنا في بلداننا، والحمدلله وهذا فضل من الله وحسن في القيادة، أنه بالرغم من الظروف الدقيقة والصعبة المحيطة بدولنا إلا أننا والحمدلله بجميع دول مجلس التعاون نعيش حالة من الاستقرار الأمني والاقتصادي والاجتماعي، فهذا لو لم يكن هناك قيادة راشدة ترسم هذه السياسة وتدعمها لما تحقق ما تحقق فإلى الأمام يا صاحب السمو أنتم وأخوانكم قادة دول مجلس التعاون، والمملكة معكم دائما وهي جزء منكم ولكم، ودائما توجيهات سيدي خادم الحرمين الشريفين لدعم كل ما يمكن من تعاون لما فيه رفعة وتقدم واستقرار وأمن دول مجلس التعاون.

شكرا يا صاحب السمو لكم ولإخوانكم وأبنائكم والأخوة المسؤولين في دولة الإمارات، وشكراً لقادتنا الموجودين هنا لما قدموه في هذا اللقاء المبارك من جهود موفقة وإلى الأمام دائما، وفقكم الله وأخذ بيدكم لما يحبه ويرضاه، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ذلك أعلن صاحب السمو الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة اختتام أعمال الدورة الحادية والثلاثين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التي استضافتها أبوظبي في قصر الإمارات يومي ٦ و٧ ديسمبر ٢٠١٠.